

(26) أقنوم الروح القدس

أقنوم الروح القدس في العهد القديم

1

الروح القدس هو أقنوم من أقانيم الله المثلث الأقانيم، مساوٍ للآب والإبن في الجوهر

في العهد القديم (أي قبل المسيح بآلاف ومئات السنين)

يدعى أيضاً: "روح الله" أو "روح الرب (روح يهوه)"، عرف منذ بدء الخليقة:

"1 فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. 2 وَكَانَتْ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ." تكوين 1

بعد السقوط، انفصل الإنسان عن روح الله؛ فابتدأ الله عملية رد الإنسان إليه

فبدأ بحلول روحه في أشخاص مميزين، منهم: أنبياء، قضاة، ملوك، وكهنة

2

روح الله هو الله، وليس ملاك:

"7 أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ 8 إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَوَايَةِ

فَهَا أَنْتَ 9 إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحِي الصُّبْحَ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي
الْبَحْرِ، 10 فَهُنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي **يَدُكَ** وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ"

مزمور 139

"8 **يَدَاكَ كَوَّنَتَانِي** وَصَنَعَتَانِي كُلِّي جَمِيعًا، أَفْتَبْتَ لِعُنِي؟" أيوب
10 و"4 **رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي** وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي" أيوب 33
"6 **فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْتَبَّهُ** مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ
آخَرَ" 1 صموئيل 10

3

"5 **وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي**: «قُلْ: هَكَذَا قَالَ

الرَّبُّ...» حزقيال 11

"9 يَا بَلَطْشَاصَّرُ، كَبِيرُ الْمَجُوسِ، مِنْ حَيْثُ **إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ**
فِيكَ رُوحَ الْإِلَهِةِ الْقُدُّوسِينَ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي
بِرُؤْي حُلْمِي الَّذِي رَأَيْتُهُ وَبِتَغْيِيرِهِ" دانيال 4
"8 لَكِنِّي أَنَا **مَلَأْتُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبَأْسًا، لَأُخَبِّرَ**

يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ" ميخا 3

"20 ... وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ، وَصَمُؤِيلَ وَاقِفًا
رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، **كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلٍ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ**
أَيْضًا" 1 صموئيل 19

(داود الملك) "2 رُوحُ الرَّبِّ تَكَلَّمَ بِي (٦٦-٦٧) وَكَلِمَتُهُ
عَلَى لِسَانِي 3 قَالَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ... " 2 صموئيل 23

4

لإرشاد أناس اختارهم لرسالة:

"1 كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فَأَخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ وَأَنْزَلَنِي
فِي وَسْطِ الْبُقْعَةِ وَهِيَ مَلَأَةٌ عِظَامًا" حزقيال 37
لكي يروا رؤى الله:

"24 وَحَمَلَنِي رُوحٌ وَجَاءَ بِي فِي الرُّؤْيَا بِرُوحِ اللَّهِ إِلَى
أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ إِلَى الْمَسْبِيِّينَ، فَصَعِدْتُ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي
رَأَيْتُهَا." حزقيال 11

5

ليعلم رجاله ونساءه:

"20 وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِتُعَلِّمَهُمْ وَلَمْ تَمْنَعْ مَنَّا
عَنْ أَفْوَاهِهِمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِعَطَشِهِمْ." نحميا 9
"10 عَلَّمَنِي أَنْ أَعْمَلَ رِضَاكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي. رُوحَكَ
الصَّالِحُ يَهْدِينِي فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ." مزمور 143
ليعطهم قدرة للتغيير:

(عن شاول الملك) "6 فَيَجِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْتَبَأُ مَعَهُمْ
وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ" 1 صموئيل 10

الله تنبأ أن جميع المؤمنين سيسكن بهم روح الله
 "31 ها أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ
 بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا. 32 لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ
 آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حِينَ
 نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. 33 بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ
 الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ:
 أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ
 إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. 34 وَلَا يُعْلَمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ
 صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلِينَ: [اعْرِفُوا الرَّبَّ] لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ
 سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنِّي
 أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَا أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ." إرميا 31

أَقْنُومُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

34 وَلَا يُعْلَمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ
 قَائِلِينَ: [اعْرِفُوا الرَّبَّ]..
 "45 إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ
 اللَّهِ.." يوحنا 6

26" وَأَمَّا الْمُعْزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ
بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ"

يوحنا 14

27" وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا
حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعَلَّمُكُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةُ
عَيْنُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمْتَكُمْ
تَتَبَتُّونَ فِيهِ" يوحنا 2

8

نسميه أقنوم من أقانيم الله، بسبب ارتباطه بأقنومي الآب
والابن:

19" فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ

وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ" متى 28

14" نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ

الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ" 2 كورنثوس 13

"4 فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٍ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ 5 وَأَنْوَاعُ
خِدَمٍ مَوْجُودَةٍ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ 6 وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٍ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ" 1 كورنثوس

12

نقارنها بـ "6 لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ
الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبٌّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ

جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ. " 1 كورنثوس 8

9

المسيح هو الذي يمنح الروح القدس: " 8 أَنَا عَمَّدْتُكُمْ بِالْمَاءِ،
وَأَمَّا هُوَ (أي المسيح) فَسَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. " مرقس

1

الترتيب: " 32 فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ
لِذَلِكَ 33 وَإِذِ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ
مِنَ الْآبِ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ"
أعمال 2

" 26 وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ،
رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَتِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي"
يوحنا 15

" 7 لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ
أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ"
يوحنا 16

10

للروح القدس صفات تتطابق مع شخصية كألله:

1- يحذرنا الوحي من أن نجرب الروح القدس: " 9 فَقَالَ
لَهَا بَطْرُسُ: «مَا بِالْكَمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟»

أعمال 5. وتجريب الروح، نظر له الوحي بنفس
لخطورة، لخطية تجريب الله شخصيًا؛ كما أكد المسيح:

"7... لا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ" متى 4.

2- يدعى الله أيضًا: "3 فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَّاءُ، لِمَ أَذَا مَلَأَ
الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ
الْحَقْلِ؟ 4 .. أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ". أعمال
5

3- دعي الرب مثل الأب والابن: "18 ... نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ
الصُّورَةِ عَيْنَهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ"
2 كورنثوس 3

11
الروح أزلي: "14 فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي
بِرُّوحِ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ ... " عبرانيين 9
كُلِّي الْقُدْرَةَ: "35 .. الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ
تُظَلِّلُكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ "
لوقا 1

"39 وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فَيُلْبَسُ، فَلَمْ
يُبْصِرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضًا... " أعمال 8
كُلِّي المعرفة: "10 .. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى

أَعْمَاقَ اللَّهِ 11.. هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا
رُوحُ اللَّهِ " 1 كورنثوس 2

12

نُسَبُ لَهُ الْخَلْقُ: "30 تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخَلِّقُ، وَتُجَدِّدُ وَجْهَ

الأَرْضِ " مزمور 104

"4 رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي " أَيُّوب 33

الْوِلَادَةُ مِنَ الرُّوحِ: "6 الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ،

وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ... 8.. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ

الرُّوحِ " يوحنا 3؛ بالمقارنة مع "1 كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ

هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ.. " 1 يوحنا 5

الإِقَامَةُ مِنَ الْأَمْوَاتِ: "11 وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ

مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ

سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ " رومية

8

13

أَشِيرُ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ بِضُمَائِرٍ بَشَرِيَّةٍ فِي الْيُونَانِيَّةِ:

"7... لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعْزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ

أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ 8 وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ..."

يوحنا 16 (أَيْضًا 13-14 أَشِيرُ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ بِالضَّمِيرِ

ekeinos (ذاك، هو) وهذا الضمير استخدم للمسيح نفسه، في: 1 يوحنا 2: 6 و 3: 3 و 5 و 7 و 16. الكلمة المستخدمة للروح القدس هي، pneuma وهي كلمة حيادية (ليست مذكرة أو مؤنثة) ولكن بالنصوص أُشير لها بالضمير المُذكر وليس بضمير حيادي؛ مبرزاً أنه ليس مجرد روح، بل شخص. ونفس الضمير المستخدم للروح القدس في رومية 8: 26، استخدم ليسوع في، 1 يوحنا 2: 1

14

يُحزن: "30 **وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ** الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ" أفسس 4.

يُزِدْرَى بِهِ: "**وَأَزِدْرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ**" عبرانيين 10: 29
يُكْذِبُ عَلَيْهِ: "**لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ**" أعمال 5: 3
للروح القدس اهتمام: "يَعْلَمُ مَا هُوَ **اهْتِمَامُ الرُّوحِ**" (رومية 8: 27)؛ وهي نفس الكلمة في "**لَأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ**" (عدد 6)

يَتَكَلَّمُ: "**فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ** لِلْكَنَائِسِ" رؤيا 2: 7؛
بطرس في أعمال 10: 20 (مقارنة مع التجلي)
يشفع: الروح يشفع فينا، رومية 8: 26؛ والمسيح كذلك،

عدد 34

يدعو، يُشرف، يقود: "أعمال 2: 13 و 6: 16 و 7 و 20:
28

15

بعض أسماء الروح القدس

الروح القدس: لوقا 11: 13؛ روح القدس: رومية 1: 4
المُعزّي: يوحنا 14: 16 و 26 وأعمال 9: 31؛ روح
النعمة: عبرانيين 10: 29

روح الحق: يوحنا 14: 17 و 15: 26 و 16: 13
روح التبني: رومية 8: 15؛ روح الرب: لوقا 4: 18
روح الموعد: أفسس 1: 13؛ روح المجد: 1 بطرس 4:

14

روح الله: 1 كورنثوس 3: 16؛ وروح المسيح: رومية 8:

9